

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم | الكرم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:32](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:59](#)

اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقال سبحانه وتعالى مزكيا خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

انك لعلی خلق عظيم والنبي عليه الصلاة والسلام تمثلت فيه اسمى الاخلاق واعظم الصفات ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام بعد ان حرر الناس وتحرر هو عليه الصلاة والسلام من قيد ان يعيش لنفسه - [00:01:55](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يعيش لربه سبحانه وتعالى واداء لرسالته عليه الصلاة والسلام كما سبق وبيننا ذلك حرر الناس ايضا عليه الصلاة والسلام من ان يقيدوا بقيد المادية بعض الناس - [00:02:26](#)

يظن انه يملك المال ولكن الواقع ان المال هو الذي يملكه وليس هو الذي يملك المال اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد حث بلسان حاله وبلسان مقاله عليه الصلاة والسلام ان يكون المال مملوكا - [00:02:51](#)

خادما يبعثه سيده ليؤدي ايضا رسالة الله سبحانه وتعالى في الحياة وليس العكس ان يعيش الانسان لربه ويجعل المال وسيلة لذلك لا ان يعيش للمال ويجعل حياته مسخرة لذلك لذلك - [00:03:18](#)

تمثل هذا المعنى باجلى صوره في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المال فقد ثبت في الصحيحين عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قط - [00:03:45](#)

فقال لا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اي من المال فامتنع عليه الصلاة والسلام. لم يحدث ذلك وتكرر ذلك حوادث في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يدع مجالا للشك - [00:04:07](#)

بهذه الصفة ففي الصحيح ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا فقال لا وجاءه اعرابي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

فاعطاه غنما بين جبلية غنم عدد كبير من الاغنام تملأ واديا بين جبلين امره ان يسوقها في رواية اخرى قال هذا الاعرابي اتهاذ بي يا رسول الله قال لا هي لك - [00:04:52](#)

فساقها الاعرابي وذهب الى قومه وقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر علموا ان هذا الانسان دينه حق - [00:05:16](#)

وانه فعلا مرسل من الله سبحانه وتعالى بانه لا يريد الدنيا لو لم يكن مرسلا من الله لتثبت بوسخ الدنيا وبلعتها وكان اشهر الناس واحرصهم وابخلهم لكنهم علموا ان هذا الانسان ليس من اهل هذه الدنيا - [00:05:41](#)

يعطي هذه الاعطيات وهذه العطايا فاصبحت دليلا يضم الى ادلة صدقه عليه الصلاة والسلام وصحة نبوته عليه افضل الصلاة واتم

التسليم وفي الصحيح ايضا عن جبير ابن مضعف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

برجوعه من غزوة حنين عقلت به الاعراب فكانوا يسألونه وتكالبوا عليه كل واحد يريد ان يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا

فتكاثروا عليه حتى الجأوه الى شجرة شجرة سمرة - [00:06:34](#)

فعلق رداؤه في هذه الشجرة فوقف عليه الصلاة والسلام ثم قال اعطوني ردائي فوالذي نفسي بيده لو ان لي مثل هذه العظافة يعني

هذا الشوك الذي يملأ هذه الاشجار اشجار السمر الذي ينتشر في تلك - [00:06:58](#)

لقاح لا والذي نفسي بيده لو ان لي مثل هذه العظافة لفترقتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا تذوبا ولا جبانا وصدق عليه الصلاة والسلام

وايضا صح عنه عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:07:20](#)

في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال والذي نفسي بيده لو ان لي مثل جبل احد ذهبا والذي ذهب منكم الى

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)

يعرف مقدار هذا الجبل يقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق ان لو عنده مثل جبل احد ذهب لا تمضي علي ثلاثة ايام

وعندي منه شيء يفرقه عليه الصلاة والسلام - [00:08:03](#)

في ثلاثة ايام وقال الا شيئا ارصده لدين هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى المال ينفقه عليه الصلاة والسلام في

المستحقين من اصحابه لا يرد سائلا من المستحقين للسؤال لانه عليه الصلاة والسلام - [00:08:24](#)

حر من قيود اسري المادية التي قيدت بعض الناس وجعلته في سبيل العيش للمال يدوس على كثير من مبادئه. فصلى الله وسلم

عليه تسليما كثيرا. والحقنا به في جنات النعيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور

الرحيم - [00:08:49](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين معاشر

الاحبة لقد علمنا الاسلام ان المال الذي بايدينا هو في الحقيقة مال الله سبحانه وتعالى - [00:09:19](#)

وانه عارية مؤقتة اذا جاءك فانك اما ان ترحل عنه او يرحل عنك لا ثالث لهما كم من غني كان يسبح في بحر الذهب وامواج الملك

رحل عن هذه الاملاك - [00:09:51](#)

الى تراب ليس امامه الا التراب والدود وترك وراء ظهره كلما اعطاه الله سبحانه وتعالى على اياك اخي المسلم ان تقع في فخه ان

تكون مملوكا للمال. اجعل المال مملوكا لك - [00:10:20](#)

لا يحبسك عن مكارم الاخلاق لا يقيده عن معالي الصفات لا يجعلك بخيلا حتى اذا ما جمعت المال تجمعته دينارا فوق دينار لا تنفقه

في مرض الله سبحانه وتعالى. وتتعب فيه - [00:10:43](#)

ترهق فيه نفسك وتتعب فيه ذهنك وتفكيرك وتجمعه ركاما فوق بعضه حتى تذهب عنه ويستمتع به غيرك. ويبقى حسابه عليك

ومتعته في الدنيا لغيرك يشقى الانسان والله لا اشقى من هذا الانسان - [00:11:06](#)

الذي يمضي سنين حياته يجمع المال ويحرم نفسه ويحرم نفسه من الفضائل من الكرم من الجود من الانفاق ويحرم احيانا نفسه حتى

من متع الدنيا لمجرد تركيب المال بعضه فوق بعض تزداد الارقام - [00:11:33](#)

ويزداد الرصيد وكلما ازداد الرصيد ازدادت المسؤولية امام الله سبحانه وتعالى. لانك ايها المسلم بل ايها الانسان ستسأل في ما لك

سؤالين من اين اكتسبه وفيما انفقته فيراكمه وتزداد الارقام وتزداد الارصدة تزداد العقارات - [00:11:57](#)

ثم يرحل عنها ثم يسأل عنها واحدة واحدة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام كم

عمر الواحد منا الان ستين سبعين ثمانين مئة - [00:12:26](#)

اعطها خمسة اضعاف يدخل الفقراء قبل الاغنياء. لماذا؟ لانه ليس لديهم شيء يحاسبون عليه هؤلاء الاغنياء من اهل الجنة يدخل

الفقراء من اهل الجنة قبل اغنياء اهل الجنة بخمسمائة عام - [00:12:47](#)

لماذا لانه لا يحاسبون على مال لا يحاسبون على دينار دخل هنا او ذهب هناك بينما اصحاب المال سيحاسبون عليه والغريب

والعجيب ان كثيرا من الناس يحاسب على مال لم يستمتع به - [00:13:04](#)

بل شقي في جمعه وتحمل تبعته وقد يكون من مال حرام. وهنا المصيبة قد يأخذه من رشوة او من سرقة او من تهاون في شيء ما فيعاقب عليه ثم يذهب الى ورثته يبذرونه يمينا وشمالا فحرم نفسه فضل الله سبحانه وتعالى وحارم نفسه متعة الدنيا - [00:13:25](#) ويظن انه يفهم في الدنيا والواقع انه لم يفهم شيئا يظن انه ذكي وانه عاقل وانه شاطر جمع الاموال وراكمها وزاد رصيده يظن المسكين انه اذكى من غيره. لكن الذكي فعلا - [00:13:53](#)

والعاقل حقا من استمتع في ماله في داره الحقيقية هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم. الانسان المادي اذا سمع تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المال تعجب استغرب معقولة ما يخلي شي - [00:14:15](#)

لو عنده جبل احد ذهب ما يتركه لثلاثة ايام؟ نعم لانه عاقل عليه الصلاة والسلام ليس فقط من ناحية شرعية بل حتى من ناحية عقلية لم يبخل على نفسه في الدنيا في ان يسمو في درجات - [00:14:37](#) رضا الله سبحانه وتعالى في هذا المال ويترك لورثته شيئا. حث النبي صلى الله عليه وسلم سعدا فقال انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - [00:14:57](#)

فاذا انفقها الانسان في سبيل الله قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:15:15](#) الى اخر الايات العظيمة والاحاديث الكثيرة في فضل الصدقة. اذا اخواني الاخلاق المثلى تمثلت في النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اراد سعادة الدنيا والاخرة فليجعل النبي صلى الله عليه - [00:15:33](#)

وسلم مثله الاعلى وقدوته الكبرى فان هديه عليه الصلاة والسلام هو خير هدي لان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعله قدوة لنا. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو - [00:15:50](#)

الله واليوم الآخر فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم. من المؤتسين به من المتبعين لهديه حتى نحشر تحت لوائه عليه الصلاة والسلام يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:16:10](#) اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا - [00:16:30](#)

حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها ويسرتها واتممها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدنيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين - [00:16:50](#)

عباد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته المسبحة بقدسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فالله صل وسلم وزد وبارك على - [00:17:17](#)

صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:17:37](#)